

KHATIB

'ITIGAH AL-MAWJAT AL-BASHARIYAH

1771AH

JV  
8749  
. A6  
. K5  
C. 1

BOOKS LIBRARY



3 1142 02841 9987



GENERAL UNIVERSITY  
LIBRARY

---

## اتجاه الموجات البشرية

في جزيرة العرب

بحث تاريخي في المحركات العربية منذ ستة آلاف سنة  
الى العراق والشام خاصة، والبلاد السامية عامة  
وفي ان اصل الكلمة اتيين والقيتيقيين من العرب

بقلم

محمّد الزبيدة الخليل

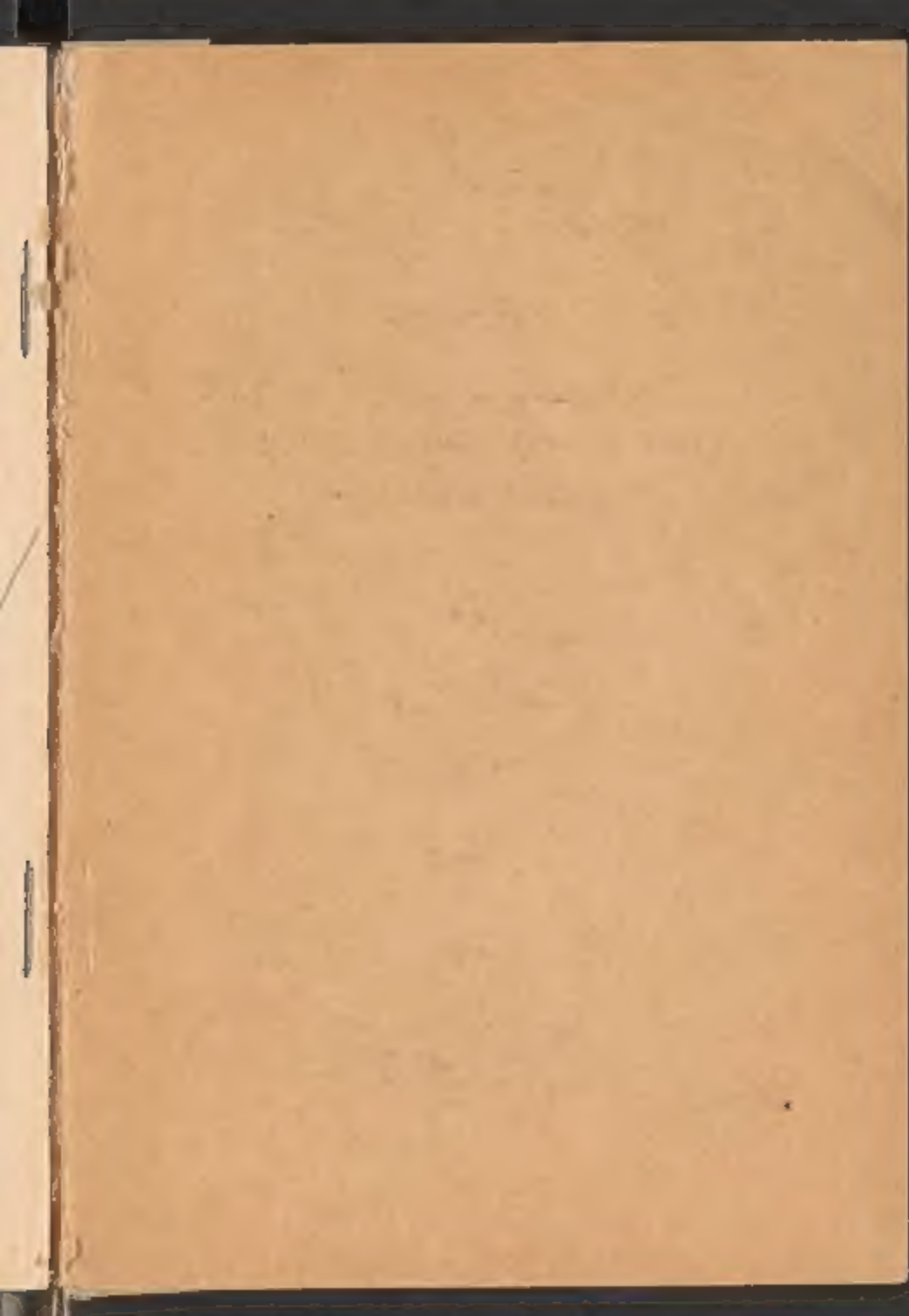
مئذى بمكة (الهرام)

القاهرة

١٣٤٤

المنظمة الثقافية - مكتبة

N.Y.U. LIBRARY



77 G

al-Khatīb, Muhib al-Dīn

# اتجاه الموجات البشرية

في جزيرة العرب

بحسب تاريخي في الهجرات العربية منذ سنة آلاف سنة  
الى العراق والشام خاصة ، والبلاد السامية عامة  
وفي ان اصل الكلدانيين والفيثقيين من العرب

*Itigah al-mawjat al-bashariyah*  
بقلم

محب الدين الخطيب

ملاي مجلة ( الزمراء )

القاهرة

١٣٤٤

المطبعة السليمانية - مكتبتها

N. Y. U. LIBRARIES

Near Exit

JV

8749

A6

K5

C-1

﴿ حقوق الطبع محفوظة ﴾

W. Y. U. LIBRARIES

## سيرة البحر الأحمر

الحمد لله وحده • وصلى الله على سيدنا محمد  
وعلى آله وصحبه والتابعين • وسلم تسليماً كثيراً

وبعد فقد تلت صعدتنا اليومية من لندن خلاصات جاءتنا على لسان البرق  
من مقالة لـمستر توينبي Toynbee بحريمة منشتر غادريان بر- ٢٩ ديسمبر  
سنة ١٩٢٥ (١٣ جادى الثانية ١٣٤٤) خطب فيها خطب متواء فيما كتبه  
من الاسلام بمناسبة استيلاء الامر في الحجاز للإمام عبد العزيز آل سعود . غير  
أنه أشار في هذه المقالة الى سر من أسرار تاريخ جزيرة العرب ، وهو اندفاع  
موجات من أهلها الى ما وراء حدودها في احقاب متوالية . وقد حلل مستر  
توينبي هذه الهجرات بأنها نتيجة لضوب المياه في دورات الزمان تحدث عند  
تطور المناخ الجوي العالم بين الحد الأدنى للرطوبة والحد الأقصى للجفاف ،  
ومع ان هذا التبليل لا يتفق دائماً مع الاسباب التاريخية للهجرات العربية  
الكبرى فقد رأيت أن أعرض على أنظار القارىء صورة لانحياز الموجات العربية  
التي وصل اليها عليها ، لأن ذلك مما يساعد الشعوب الناطقة بالعراق على إدراك  
حقيقة رابطتها القومية بجزيرة العرب . واقتصررت في اختيار الهجرات على ما كان  
منها في آسيا ، لأن الهجرات العربية الى مصر وسائر شمال إفريقيا يحتاج الى  
بحث آخر . ومن الله استعانة العون

محبة الدين الخطيب



## مقدمة

قلت في غير هذا الموضع <sup>(١)</sup> : « ان اللغات السامية — وهي اللغات التي كان يتكلم بها الكلدانيون والآشوريون في العراق ؛ والسريانيون والفينيقيون والعبرانيون في الشام ، والحبشة وراء الساحل الغربي من بحر القلزم — كن في العصور الاولى متشابهات ، بحيث يُعتبرن كلهن لهجات للغة واحدة . ولذلك استطاع سيدنا ابراهيم عليه السلام أن ينتقل بين العراق والشام ومصر والحجاز ، وأن يتفاهم مع جميع سكان تلك الاقطار ، إذ لم يكن بين لغاتها من فرق إلا كما يوجد الآن بين لهجات العربية في المغرب ومصر والشام وسائر هذه البلاد . ولا نستطيع القول بأن واحدة منهن هي الاصل والاخرى فروع لها ، بل الراجح أن اللغة الاصلية — التي ترجع اليها هذه اللغات — ذابت فيهن . غير أن الحالة التي كانت عليها اللغات السامية جميعاً قبل ظهور الاسلام نحملنا على القول بكل جزم وتأكيد ان العربية أرقهن ، ومعنى هذا أنها أعرقهن »

(١) سلطان اللغة العربية ( الزمراء ٢ : ١٤٨ ) و ( المديقة ٢ : ٨٤ )



في القديم ، فلا يبعد أن تكون هي البنت المبكر لأمتها السامية  
الاولى . ولكن أين كان وطن هذه اللغة السامية الاولى ، وأين  
كان وطن الساميين الذي انتشروا منه في هذه الاقطار الكثيرة  
التي يتكلم أهلها اليوم بالعربية ؟

إذا وجهنا هذا السؤال الى اليهود وأرادوا أن يجيبونا عليه  
رجعوا بهذا كرتهم الى تاريخهم والمآثور من تقاليدهم فأروا أن جدّهم  
الأعلى ابراهيم عليه السلام عبر الى الشام من ضفاف الفرات ،  
وكان قبل ذلك في العراق ، فلا يترددون حينئذ في إرشادنا  
الى أن العراق هو مهد الساميين ، وأن اللغة السامية الاولى  
كانت هناك . أما إذا ألحطنا عليهم بالسؤال عن الأمة التي منها  
سيدنا ابراهيم عليه السلام ، وهل يضمنون لنا أنها أصيلة في  
العراق ولم ينتقل أسلافها الاولون الى تلك البقاع من جهة أخرى ،  
فإننا لا نسمع منهم حينئذ جواباً مقنعاً

وسنرى أيها القارئ من البيانات الآتية أن للامم السامية  
بجراً عظيماً كان ولا يزال يقذف بموجات منها الى مسافات بعيدة  
في مختلف العصور ، وهذا البحر هو جزيرة العرب ذات الأمرار

المعجبة التي عرف الناس ألقابها وخفي عنهم أكنرها ، وأما ما عدا  
ذلك من الاقطار التي نزلها الساميون فليست بالنسبة الى هذا البحر  
الاعظم الا بمنزلة السواقي

وَمَنْ وَرَدَ الْبَحْرَ اسْتَقْلَ السَّوَاقِيَا

والذي بمن النظر ويصح لنفسه بحال التفكير في الحوادث  
التاريخية - التي منشير الى بعضها - تنكون عنده عقيدة علمية بأن  
الوطن العربي الحاضر هو ابن جزيرة العرب ، وأن له من صلته بها  
دعائم راسخة من القومية الصحيحة شادنها يد الدهر منذ فجر  
التاريخ ، بل من قبل ذلك . وإن ما تشبهه تلك اليد في الاحقاب  
الطويلة لا سبيل الى زواله ما بقيت على الارض قوميات



# الفصل الأول

﴿الوجه الاولى - الى العراق﴾

« سنة ٣٦٠٠ قبل الميلاد »

جاء في مجلة اسكوت ( ٢ ١٢٨ ) سلاً عن المؤرخ ( باون )  
الامريكى « ن أول مهاجرة سامية ذكرت في التاريخ هي عبي  
جماعة من الساميين الى النوبة التي من مصر في حلة والثرات »  
ولم يذكر من هجرهم هذه من « وطا » لاوى الى العراق ،  
وكنه اذنت لهم حصرة داهرة في ذلك انقطا في القرن السادس  
والثلاثين قبل الميلاد

وذهب العلامة ( ساس ) لاسكوتى الى « ن قبيله من  
الساميين يقارنها كلمة « كانت سنة ٢٠٠٠ قبل الميلاد  
وسمها طليعة قذال السط والاراميين قدس رحوا من شمال بلاد  
العرب ونزلوا القطر لادبي محبتين على ضوء الفرات ، ونهم كانوا  
(١) قال لاسكوتى الكرمل ( مجلة العرب ٢ ١٢٨ ) سنة  
شيم عربى هو مؤسس دولة الكلدان

يتكلمون اللغة الكلدانية »

إذن فقوم سيدنا إبراهيم عليه السلام إنما هاجر أسلافهم  
الأوتون إلى العراق من بلاد أخرى . وهي البلاد العربية على ما يقول  
العلامة صابئ ، وإن هجرتهم بطبيعة هجرت أخرى حدثت بعدها  
من بلاد العرب فصلاً وقد كانت تلك هجرة إلى العراق قديمة  
العهد جداً ، ويرى مؤرخ سوريا أنهم لما رجعوا إلى كثير من سنة  
وثلاثين قرناً قبل الميلاد

من الأمثلة المعروفة الآن في مدينة العراق فوهم « محمد بن  
والعراق دابة » بشيرون ذلك إلى ما حارب به المدينة في لاقصر  
العربية من معاني المدن أثناء المدينة . وهو ما عرّبه التي دعت  
في العراق يوم ربه الشيخ كادمة . بنت ر . بنت ونصحت وعت ،  
فأراحته الشريين من طريق محمدنا ورأىهم عن مدينة ( ريدو )  
قرب أبيح العدمي حتى بلغت ( بل ) على صهاى العرب ،  
واستقرت بعصمة والسلطان ، والحصارة والعمران . في العراق  
الجنوبي . وكانت المدينة لا رل تؤدي وصيها مدس - كما تفعل  
إلى يوم الناس هذا - فتدناها وقدمهم للحصارة سمدي

نصفها، عفو لهم وسلامة فطرتهم ومصداق عريتهم وقد نلت أن العرب  
كانوا يعدون على مملكة بل لا انقطاع طول مدة الدول السبع  
الكلدية التي تعاقبت قبل مملكة أنور، وكان هؤلاء العرب من  
عوامل تجديد الحياة الاخلاقية والسياسية فيما بين النهرين وكانت  
هجرتهم بطيئة حياءً واحياءاً تدفق كالسيل لحدث في ذلك  
مخبرات الطينة فيها ما برحت مستمرة من تقدم الارمان حتى هذه  
الساعة، وأما تدفقها كالسيل في الحوادث الكبرى فقد حدثت في  
الآثار والنتائج يد بعض حجارة وعاب عسا كثير منها



## الفصل الثاني

﴿ الموجه الثانية — الفينيقيون ﴾

« سنة ٢٦٠٠ قبل الميلاد »

قل هون : « نحن لا نعرف عددت فصحت شأنها بعد  
 « سنة » فكانت حجرة الامورية الكنعانية ( أي الفينيقية )  
 حوي اعرف السادس والعشرين قبل الميلاد »  
 وروى قول هون — من أصل الفينيقيين من بلاد العرب —  
 « ذكره الابن هونين اليه عي ( في ربح سال صفحة ٢٤١ )  
 وهو أن ( روى ) في الكتابات الحثيرية اسم ( عششروت )  
 لاهه الفينيقيين . ويريد هذه حقيقة نبيها و« كيداً » رواه  
 العرب في حوراني من روى « في الرخامة يوناني الذي كان  
 موجود من الميلاد مسيحي في الفصل السادس عشر من كتابه  
 الشهير في حوراني ( رقم ٣ و ٤ ) حيث قل « ذا سرت في  
 خارج الدمامي ربيت حوراني صور ورواد وفيها هياكل تشبه  
 هياكل الفينيقيين » . ومعوم أن ( صور ) مدينة الفينيقيين الكبرى



في الشام و (رود) حرية لهم هناك، عهد لانفاق في شبه لندن  
 وهذا انتشاء في طيا كل الدبية بين ملاين متاعدين لا ريب  
 انه يدل على شيء . بل ما يذهب في الاستهاد بعيداً وهذا  
 خابج لغاري لا يزال فيه في يوم هذا نمر اسمه (حليل) على اسم  
 النمر الآرامي في الشام<sup>(١)</sup>

(١) من هذه النسخة ... وعروا عورت كى لي بعد راحرى أن  
 يتخذوا لهم في الوطن الجديد مدناً على اسم مدن ودهم الأجل ...  
 ملا ... الامور لا دلالة ... كليات العرب من ... في شهر شامة ... من هؤلاء  
 يكون ... ت ودهم ... في بعض لدى ... اسمو ...  
 (دش) العرب ... قول ...

يذهب ... حرب ... وقت ...  
 ... لا ... وهي ...  
 ... وحى ... ( ... ) ... كرى عوطه  
 دمشق في ...

وسوا ... ( ... ) ...  
 ... ( ... ) ...  
 ... ( ... ) ...  
 ... ( ... ) ...  
 ... ( ... ) ...  
 ... ( ... ) ...  
 ... ( ... ) ...

... ( ... ) ...  
 ... ( ... ) ...

ان اثبات ٤ من الهاكل الدينية في فينيقيا وفي البلاد العربية  
على خليج امارسى - واشتراك البلادين في عبادة (عشروت) .  
ووجود بلاد في كل من المذهبين - ففي سبائها لا ليس كله مما يجوز  
حمله على مجرد لائق الذي لامى به

وكون الفينيقيين عرباً جاءوا الى الشام من حدود البلاد  
المرأة حقة معترف بها . ومشهورة من قديم الزمان . وقد  
ذكر (سبين) محضر (روح نبي) ١٨ . ٣٠ أن الفينيقيين  
كانت لهم زلزال في وطنهم ونسبت بهم هجروهم وأقلاموا . ولما  
تأخرت من بحيرة لاشورية (خليج امارسى) ثم رحلوا من هناك  
وبرواعد البحر (في الابيض) وفي ذلك الغل سوا مدينة  
سموها (صيدا) بكثرة لاجئين في رحلتها .

ولدينا عدد من ترحلهم . جدهم عن أهل حبرية البحرين في  
خليج امارسى ثم زواج وصور للدين الفينيقيين في الشام هما من  
مهاجر عرب البحرين ومن مسموهم وهذا النص من قبل  
لميلاد المسيحي وقد نقله ابن الرحلة لخمير في اليوناني مترابون في  
كسبه في خمرة ١٦ . ٣٠ و٤

والنص الذي عن الفينيقيين أنفسهم ثم أصلهم من بلاد

العرب ، نقله لنا عنهم أبو الدردج هير ودونس الرحالة اليوناني الذي  
 سمعه نذنه من كهنتهم عند م. ر. فينبق عام ٤٥٠ قبل الميلاد  
 واجتمع ناهلها وتحدث اليهم عن مصيبتهم وقتيلهم فقد روى  
 عن مندة هيكيل (سل ملك قرت) وكهنة وجرهم من أهل العلم شتوب  
 القديمة (المعد ٨٩ من الكتاب السابع) « أن المقيمين كما  
 يحبرون هم منهم أقدموا أولاً عند البحر الأريثري » ولكنهم  
 رحبوا من هناك وجاءوا فسكوا وساحل بحر سوري «<sup>(١)</sup> وذكر  
 هير ودونس أيضاً (في المعد الأول من الكتاب الأول) أن  
 المقيمين كانوا في أقدم زم من بقضون ساحل بحر أريثري (أحد  
 سواحل بلاد العرب) قبل سككهم ساحل بحر زو (البحر الأبيض  
 المتوسط) فقل عن سبب العداوة بين اليونان والمقيمين « أن  
 العرب من المارعين في معرفة تاريخ بلادهم يسعون إلى المقيمين للمادة  
 «همون» مدعوى أن هؤلاء ما تركوا ساحل بحر أريثري جاءوا

- (١) يرجح معبرو حورس هير ودونس أن المقصود من البحر الأريثري  
 هنا هو الخليج الفارسي ، واليونانيون يسعون كل بقاء المصلحة بحروب جزيرة  
 العرب من الجهد ثلاث (بحر أريثري)  
 (٢) أنظر الدرجة العربية أ. د. هير ودونس نقله حبيب بستر (ص ٤٦٧)  
 علم بيروت سنة ١٨٨٦ — ١٨٨٧

فَقَامُوا فِي بَيْتِ السَّاحِيَةِ الَّتِي هُمْ مَقْبُورُونَ بِهَا الْيَوْمَ وَبَادَرُوا فِي الْحَالِ  
إِلَى مَعَايَةِ الْأَسْعَادِ الطَّوِيلَةِ فِي السَّحْرِ لِيَقْتَنُوا صَدَقَاتِهَا وَنُورَ الْيَوْمِ  
إِلَى حَقَائِقِهَا (١١) »

قَالَ الْمَلَأَمَةُ ( فَرَسِيسَ لِنُورِهَا ) : ( ١١ ) : « إِنَّ  
تَقْدِيرَ الْفَرَسِيِّينَ لَدِي حَمَمَةٍ فِي بَيْتِ مَدِينَةِ حُورٍ ، وَبِزَجْرِ هِيرودوس  
الْبَارِعِ فِي تَجَرُّبِ مَنَاجِمِ الْأَخْضَارِ ، وَقَدْ رَمَى بِمِثْلِ الْمَعْرُوفِ  
بِالرُّبِّيِّ الْعَدَنِيِّ ، وَنَافِيَةِ مَسْكَانِ الْعَرَبِيَّةِ حُجُوبِيَّةٍ لَدِي نَقْدِ مَدِينَةٍ  
تَمَّ الْقَلِيدُ لَدِيهَا كَالْحَرِيِّ سَدَلٍ فِي دَائِلِ الْمَصْرِ بِهِ أَيْمُ أَشْيَاءِ  
الْكِتَابِ الْمَرْبِيِّ الْكَلَامِ فِي الْفَلَاحَةِ الْمَصْنُوعَةِ بِحَمَمٍ هَذِهِ الْمَدِينَةِ  
الْثَلَاثَةِ مَدَقٍّ عَلَى أَنَّ الْكُشَانِيِّينَ ( الْفَرَسِيِّينَ ) سَكَنُوا فِي بَدْيِ الْأَمْرِ  
بِالْقُرْبِ مِنَ الْكُوشِيِّينَ بِحُورِهِمْ لِأَصْدِقِ عَدُوِّهِمْ السَّحْرِ الْأَحْمَرِ وَ  
حَلِيجِ الْعَحْمِ ، أَيَّ فِي حَمَمَةِ أَيَّ الْيَوْمِ فِي الْمَصَوِّرَاتِ الْحَدِيثَةِ

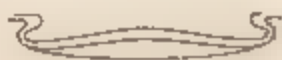
( ١ ) قَالَ هِيرودوسُ ( بَلَّ كَرَبَ هِيرودوسُ فِي الْمَرْسُوعَةِ ) تَطْبِيعُ عَلَى  
هَذِهِ حَمَمَةٍ دَائِلٍ مِنَ عَادَةِ هِيرودوسَ فِي الْمَدِينَةِ إِذَا رَادَ السَّكَنُ مِنْ شَعْرِ  
بَدَاً مَسْتَقْصِدًا أَتَمَّتْ مِنْ حَمَمَةِ حَمَمَةٍ ، ثُمَّ تَكَثَّرَتْ مِنْهَا مَدِينَتَانِ لِيَتَبَيَّنَ كَانُوا  
قَاطِنِينَ شَوَاطِئَ السَّحْرِ الْأَحْمَرِ قَرَبَ رَحِيحِهِمْ أَوْ لِأَدْنَى بَيْتِهِمْ مَدِينَةٌ بِأَسْمِهِمْ  
وَلِي الْوَقْعِ الْكَثْرَى هَذَا بِقُرْبِ هِيرُوسَ — وَهِيَ مَدِينَةٌ عَلَى حَلِيجِ الْيَوْمِ  
( الْعَقْبَةُ ) — مَدِينَةٌ كَانَتْ مَدِينَةً فِي الْمَدِينَةِ ( مَيْسُكُومَ ) أَوْ ( يَدُومَ ) أَيَّ مَدِينَةٍ  
دَلِيلَتَيْنِ » ( أَنْطَرُ الْعَرَبِ الْعَرَبِيَّةِ ص ١٢ )

(القطيف) - وان طريق الفواجل ممتدة الآن من ناحية لقطيف  
وتمتدنة سلاسل الاحساء وكامل وادي عقطان الى حد حمل طويق.  
وفيما وراء ذلك قبيل قبيل الى جهة الشمال العرب في ناحية الوشم  
الى ان تصل بمدينة (عبرة) ، ومن هناك تأخذ نحو الغرب مارة  
بجميع جهة (القصيم) ستصل بطريق الطاح على مسافة (حبيكية)  
هذه هي الطريق التي سلككم الفيقيون عند هجرتهم من بلاد  
مرب الى الشام ، وذلك أمر لا يستطاع لأرباب قسبة ولاهم  
لوساؤرو بطريق أخرى لما تمكنوا من قطع مسافة الصحراء بوسيلة  
المساحة ومن عادة أهل لشرق ان مسافرين منهم يكون  
بمس لطريق التي احفظوا أحد دهم . ويمكن التقدير أيضاً بوجه  
الاحتمال الكلّي - أن الفيقيين عند بوعهم (حبيكية) مشوا في  
ان طريق في سلككم المطاح كل سنة عند عودتهم من مدينة الشام  
ولما وصل لكامببون الى (حبيكية) تحدثت معهم قسبة ، وأنه  
الاقول مسيرهم نحو سواحل البحر الابيض المتوسط . وفي تقريده  
العرب القديمة ان قبيلة نمود قدمت سلك لجهة ونحنت من الجبال  
بيوتاً لها . وهي عديم قبيلة طاعية ، لأن البميين الصريحين في

ساميتهم سواء كانوا عرباً أو عبرانيين - ما كانوا مطلقاً  
عن وصف السكانيين والكوشيين بهذه الصفة . وهذه اذ  
هي الطريق التي يمكن أن يقال عن القائل السكانية ( العيبية )  
أنها استعنتها عند هجرتها من بلادها »

وقال ميو ريه دوسو *Revue Des Sciences* المؤرخ الفرنسي

( في كتابه العرب في سوريا قبل الاسلام ص ١٨ ) اعتماداً على تحقيق  
العلامة ويككر *W. A. D. ١٨٤٤* ان المستعمدات و مصارف العيبية في  
شمال عريقة ليست نتيجة استعمار ، وإنما هي نتيجة حركة اكتساح  
من طريق بر كنت حركة التي قام بها العيبيون في مخرجهم من  
بلاد العرب و انتشارهم في سوريا و يعتبر ويككر أن بلاد العرب  
كانت الموطن الاصلي للساميين ، وأن الدنيين ( الكلدان )  
والكشانيين ( العيبية ) و لآراميين ( السريان ) خرجوا من  
بلاد العرب فوجاً بعد فوج كما حرق العراة المسمون في القرن السابع »





## الفصل الثالث

﴿ الموجة الثالثة — قوم حوراني ﴾

« سنة ١٦٠٠ قبل الميلاد »

ومضت ألف سنة أخرى على لوحة أميفية ، وكانت البداية في حلال ذلك واصل القدم بوطيفها المدن فتعدتها نشاط أبنائها وحدهم ، دهمهم وسلامة أحلاقهم . فمددوا هذا العصر الشيط متفهمًا بسموهم من ايمان الى اريقة بطريق باب المندب ومن العريش الى مصر من جهة السويس ومن شمال جزيرة العرب الى الشام بطريق المادية . كما أن الموجة الاولى التي تحولت الى الشعب انكليدي ، برحت تعدني الشام بعصر الآرامي . ولما كاد ينقضي على هذه الحلال ألف سنة كما تقدم قدمت جزيرة العرب المباركة ، موجة ناشئة نحو العراق كان من نتائجها احتلال العرب على زمام الحكم في مملكة كلدانية ، ونسبهم الفولة للكلدية الخامسة التي من ملوكها ( حوراني ) المشهور .

ان العراقيين علوا حافظين حير هذه المحنة رمزًا طويلا .

وينقلونه ولد عن ولد ونا عن حد . وقد سجل ذلك المؤرخ  
 لآرامي القديم ( بارور <sup>(١)</sup> ) كاهن معبد ( بل ) في بلاد أنور .  
 وفي هذا المؤرخ العرفي كان معصراً للإسكندر المقدوني وبلغى  
 عنونه في مدارس الإسكندرية التي كانت لم يرل عمرة زاهرة نعم  
 قراءة الخطوط المصرية وحسبها <sup>(٢)</sup> وقد تعلم بارور اللغة اليونانية  
 أيضاً عقب مرور الإسكندر د عرق في حروبه مع الفرس وبلاد  
 الشرق ، وثم ماوية كنهة رفته إلى بطيخوس ملك سورية .  
 وقد عمن على هذه الكتب جمعة من بعده مثل ( أبي  
 دن ) كاهن المصري في هكل زورس على عهد خلفاء  
 الإسكندرية و ( مكسر بوليسود ) نبوي في القرن الأول  
 قبل الميلاد و ( نله ووروس ) لمعاصر سينا عيسى عليه السلام  
 وقد نقل عن الأخيرين ( جورج سانسالوس ) و ( وسابوس )  
 قول كاهن بل في كنهه المذكور :

(١) بل قد ذكره في هذا المؤرخ الكاهن من كتاب المعاصرين  
 وسوسه بنط ( بيروس ) أو ( بيروسوس ) في الامم واليونان .  
 وكان المطران يوسف قدس كان معصية في رسمه بنط ( بارور ) وهذا  
 قديمه لآرامية

(٢) "نظر تاريخ سورية للدي ( ١ : ١٣٥ عدد ٤٥ )

« ان العرب امتنوا على كده ، وحلّس منهم على تركتها  
تسعة مئوك مدة ٢٤٥ سنة »

قل بطرس يوسف اللبس ( تاريخ سورية ١ : ١٣٥ : ١٥٥ ) :  
« ان كل ما بقي من قصر ( درور ) وأمكن معارضته بالآثار المكشعة  
حديثاً قض عليه بن بوقن أنه بقى عن آثار قديمة في وحه ، وأنه  
كان على غاية من لطفه وبهايته » وقتت بحملة من حث  
( ٢ : ٧٣١ ) وقد نصت رواية الكاهن ( درور لأرامى ) بحققي  
هذا المصروفين ، وقالوا بهاء حتى ان المؤرخ ( رولان )  
الاسكندري مشهور اسمها . وحسب بن المدة التي حلت بها  
الاربيكة . سكندرية الاميرة العروة ملكة امتدت من سنة ١٥٤٦  
الى سنة ١٣٠١ قبل الميلاد

ويقول العلامة ( ماسن ) . انه اسقوط الأسرة التي الملكة  
في ( نور ) ثأت في سرق سرقة سمية ، وعمرت وسرت ، ثم  
دالت . وصلت الاربيكة يقوم نوا الى العراق من جنوب بلاد  
العرب ، وكان معهم رعيهم ( سومو نبي ) — أي « سام نبي »  
يعنى « ابن سام » — فاهمه الوطيون بصر . وسكن لم تستفحل  
دوره ولا اعتزت لاستفحال بني عمه العيلاميين ، حتى انفصل

الملك بالخلف الخامس من أسرته وهو (جوراب) فاستقل عن  
 الميلايين واستعمل وانصرفت الاربكة بضعه  
 وان ما قيل عن الكلدانيين يقال بضع عن الميلايين ، بل ان  
 هؤلاء عرق في السامية وذو قرابة في العرب ، بعد نبوت  
 ذلك من طريق النوراة والاكتشافات الآتية  
 وصورة لقول أن لحضرات السامية التي قامت في العراق منذ  
 ستة آلاف سنة الى الآن إغماحاء لهاها في العراق من حريرة  
 العرب ، وهو بحر لدى مابرج ينموح ويبلغ ينييه الى ما بين  
 النهرين وصافهم ، ذات هو بل المثل الذي سمعته في البصرة  
 لما ترسها عام ١٣٢٣ هـ وهو قومهم محمدية والعرق داية



## الفصل الرابع

﴿ الموجة الرابعة — الهجرات الاسماعيلية ﴾

« سنة ٦٠٠ قبل الميلاد »

كان لا محقق من انه يعقوب عليه السلام اثني عشر سبطاً  
انتشروا في الارض ونسبوا وكنزوا ، كذلك لاسماعيل عليه  
السلام اثني عشر سبطاً في مكة ( ثم القرى ) وما بنت هذه  
الأم ن قدوت بهم في قرى الشمال في دير الشام شكل مدحة من  
موجات الحريرة عربية ومحدوا لهم في تلك الديار أوطاناً وأقاموا فيها  
دولاً . وهؤلاء الاسماعيليون الانا عشر هم : ست ، قيدار ، بطورة ،  
تناء ، دومة ، يمنة ، قدمة ، أدعيب ، آيل ، عيسى ، بنام ،  
الهميسع ، حداد وقد رزق اسماعيل أشباله هؤلاء من ثلاث  
زوجات خرميات وهن : رعدة بنت عمرو الجرهمي ، وسيدة  
بنت مصاض الجرهمي ، والخفاء بنت احارث بن مصاض .  
فكل الله الذي بحري في عروقهم عربياً محصاً من ناحية أمهم  
من خرم ، وعربياً من ناحية جدتهم براهيم عليه السلام ،

ومصرياً من ناحية حدتهم هاجر . وثالث هؤلاء في مكة وفيها العائلة  
 سكان مكة الاول ، وخامسهم الذين رلوا مكة من ادم ابراهيم ،  
 فكانت ولاية مكة بعد اهل على لانه مات ثم قصت الى شيخ  
 حرهم مصاض من عمرو فحدثت دسب اختلاف من حرهم والمبايق  
 نزحوا على السلطة في مكة ، عبرت من محمد بن يق كان الى قول لأن  
 الامة عيسى ونحوه من بني حرهم كانوا قوم خلافاً . ثم كان  
 في مكة قطع سيد حوى سنة ٦٠٠ قبل ميلاد لم تحصل مكة  
 حريم ساكنها ، وكان حلاله من صلب الصفا . وهم عائلة ،  
 فعادوا الى بن وطه القدم وفي هذه له روح ( بنو بطور )  
 الاسعبدون فولد وحوه بنحو البلاد التي جاء منها اقدم برهم ،  
 أعني المدير الشمية ووفقهم وصلوهم الى هذا لقيم المبريين  
 على المديين لآخر حرم من شهل فلسطين جنوب سوريا ، فاشتهروا  
 مع بني اسرائيل في هذه البلاد ( حصر الايام الاول : ١٩ : ٥ )  
 ونسوا في جنوب دمشق الى مكة بنحو ١٠ و بطور المذكور في  
 النور : ( سفر التكوين ٢٥ و ١٦ و ٥١ و حصر الايام الاول : ٣١ : ١ )  
 وهي المذصة المعروفة الآن باسم ( قديم الحدور ) جنوب دمشق ،  
 قال الاب مرتين اليسوعي ( تاريخ سال من ٣٥٨ ) : « وكانت



حدود هذه المملكة الصميرة ممتدة في الشمال إلى نحو مملكتي يش  
طوب ودمشق، ومن الغرب إلى نحو حشور. ومن الجنوب إلى  
شحر، ومن الشرق إلى رحوب. فكانت مملكة بطور ادر مشتملة  
على إقليم الحادور الحبي مع قسم من حشور. غير أن بعض المؤلفين  
مدّوه إلى موراء هذه الحدود في الجنوب نحو طه. ونقل  
الاب مرتين أيضاً (ص ٧٠) عن الرحلة اليهودية سنة ١١٠٠  
التي كان موجوداً زمن المسيح قوله «... جبل كاه من عملاقية  
...» فهل يقوم من البطوريين والغرباء بل روى فيهم  
من أن هؤلاء حشورين ومثلهم هم الذين سوا الحدود مدينة  
بعلث

ومن الاسماعيليين الذين دفعهم ملك الموحة إلى الشمال بنو  
فيدر وسوا. مات فئهم لما رحلوا عن مكة كانوا ينقبون نحو بغرب  
منطه حتى تزلوا حوالها. ثم اشتقوا منها إلى مدائن صالح فتركوا فيها  
كنائس وفهوشاً إلى يومنا هذا<sup>(١)</sup> ثم تقدموا إلى الشمال أكثر حتى

(١) ر. صحت نسبة تلك الكنايسة إلى الاسماعيليين كان في ذلك تأكيد  
طاردة لمرحلة التي كان مساهل أول من كتب في الحضر، وإن حروفه كانت  
مختلفة كما هي لام والراء. بعض الخيرية - إلى أن فهم ذلك (قد ر)

صاروا في حليج أيلة (العقبة) ثم في وادي موسى بعد ذلك  
 ولطوبون (بي قيدار) كانوا في جملة العرب الذين ذكر  
 (ماروز الآرامي) أن يحصر (سوحه نصر) الكندي قد طهر بهم  
 واكتسح بعض بلادهم. وقد ورد ذكر (بي قيدار) في سفر أرميا  
 النبي (٧٠٣) وسفر أرميا ومراثيه من "حل" ما كتب عن كارثة  
 تحصر وسبه بي اسرائيل حصة واكتسحه البلاد السامية عامة.  
 وما يؤسف له أن هذه الحوادث لا تزال عصية الى يومنا هذا،  
 لانه فضلا عن حبياء الاحد العربية في هذا الباب لم تحصر منه  
 أقل ملوك ككثرة أخباراً منقوشة على الأحجار ومخلفة في الآثار  
 وما يوصى به - واسمه في التوراة (سابوت) - فتم لهم  
 بلعوا مع انقيداريين والبطوريين حليج أيلة (العقبة) انخرعوا عن  
 انقوم ولشوا فيها، وكان سكانها قوم من بني اسحاق مرتبوا وهم  
 الادوميون بنو عيسو بن اسحاق<sup>(١)</sup>، ثم استأمنوا أن صاروا  
 و (٤١٢) ر حمر مسئلة الصخرة لهم. ربي ص ١١، والمزهر السوطي  
 في النوع ٤٢، ولا، السوطي أيضا  
 (١) ن دخول الادوميين في بحر القوميه للمرة الثانية من ثلاثة  
 اسباب - لاوس تيراليتة، والتي وحدة لاصل، ولذلك أن لشهم لم تكن  
 عربية من لغة العرب يومئذ وانما كانتا لهذين متشابهتين تساعد ذلك على  
 ترجمهم. ولك خرج موسى عليه السلام من اسرائيل من مصر اواذ أن يريلا

سادة تلك النيز، ووسموا حدودها فكان حكمهم بمند - في ادوار  
اردهار دولتهم - من ( وادي القرى ) على حدود يثرب في  
الجنوب الى ( دمشق ) في الشمال ، وجمعوا حصن ( سلم ) في وادي  
موسى <sup>١</sup> حد فروع القرية عاصمة خم . وقد وُحِدَتْ لهم في مدائن  
صالح آثار تاريخية مهمة كما وُحِدَتْ لهم تار منقوشة على الأحجار  
بين ودي موسى والسوس وبين العقبة والطور . وثبت من  
الكتابات التي وجدت لهم في معادن العيرور والحاس في وادي النصب

لادويين بعده هناك في راثين حربية آخر وكان ربه سب هدادة  
طريقة اصبر بين البرايين ولادويين الى زمن دود وسابان عليها  
السلام ثم الى زمن يوشافط وذيء ، هذا تك تحضر اسرايين احلة  
الادويين قنبا من فلسطين

(١) اسم الشق . ووجه الصاع عني شق في القدم والسق في الحس .  
وصد العرب كبرا من سافا باسم ( سلم ) ، ومن ذكر سلم هذا الذي في  
وي موسى من ابناء العرب عرفت في معجم البلدان والمعبر <sup>٢</sup> مادي في القاموس .  
وكما سمي العرب هذه البدة باسم ( ساد ) سافا اليهود ( سلم ) ( سلم ) ومعناه  
في ائتهم الصخرة ، لذلك سافا ليو سافون ولربما يكون باسم بئر يسمى الصخر  
ثم اليهود ، مع ان اسم القرى تكلمة باسم كثر دلالة على حالة هذه البدة  
لان مدخل بئر من الشرق في مصفى يعرف بالبقى يرتفع هذه ساد  
لودي فلا بد ان يكون لا اثنين اثنين ، هذه السق في الجبل هو الذي  
يسمى العرب باسم ( ساد )

ووادي مسرة لهم رولو صناعة النعش ، سكهم لا يشتملوا  
 بالزراعة لأن بلادهم صحريه ولا ماء فيها غير ما يجري منه من  
 مياه الأمطار والسيول وكانت لهم نخرة بين بنين ومصر واشام  
 ولم يكن نخر نخرة في تلك ايام لا على أيديهم . وذكر ديودور  
 الصقلي في تاريخه أن لهم عشرة آلاف مقل من شجر الرحال  
 وصودعهم للذبح عن حريتهم وحفظ استقلالهم . وقد طاشو بمحنة  
 أنبيوس سنة ٣١٢م بضعة فقتلوا عن آخرهم ومعت الاسكندر من  
 عرو مصر وأمرهم من موشى بت طارت الأول سنة  
 ١٦٩ ق م ( وديد يل ( ١٤٦ ق م ) وأحدث الثاني ( ١١٠ -  
 ٩٦ ق م ) وعدة الأول ( ٩٠ ق م ) وثالث الأول ( ٨٧ ق م )  
 وطارث الثالث ( ٨٧ - ٦٢ ق م ) وحادثة الثاني ( ٦٢ -  
 ٤٧ ق م ) ومالك الأول ( ٤٧ - ٣٠ ق م ) وعدة الثالث  
 ( ٣٠ - ٩ ق م ) وطارث الرابع ( ٩ ق م - ٤٠ ق م ) ومالك  
 الثاني ( ٤٠ - ٧٥ ق م ) ورثا الثاني ( ٧٥ - ١١ ق م ) ومالك الثالث  
 ( ١٠١ - ١٠٦ ق م ) وهو الذي فرقت دونه بنى ست في رومه على  
 يد الامبراطور تراجان الرومانى

س تدين برحموا العربيه أحبار هؤلاء الاسماعيين من بنى

دت سموهم ساطاً وسواً لما كتبه بمسكة السط وأت نرى  
 أن هذه الاسم هذه من اسم حدهم (سات) والمعروف عند  
 العرب أن السط جبل آخر يربط السط بين العراقين كما نص على  
 ذلك جوهرى في الصحيح وقد ابن وهو في التمهيد مهم بمره  
 السوط وهو سواد العراق كما في عكم لاس سيده ويقال لهم الاسط  
 أيضاً وصلة العرب من بلاد آية من جهة ابراهيم عليه السلام قال  
 حمر الاسلام عند الله من الله من عند السط « نحن معانتر  
 فرس من سط من أهل كوفى دبا » قيل ان ابراهيم ولد بها  
 وكان اسط سكاب سوا بذلك لاسطاهم يخرج من الاسطين .  
 أما هؤلاء لاسطاعيدون لهم رنو ودي موسى كما تقدم مهم أحدث  
 من لبط العراق وكان من حق لمر حجب من برسه سمهم في العربية  
 تلفظ (الأنبات) أو (الناتيين) حسب لاسط السط العراق ،  
 وساعاً لوحه العنوب في سنة هذه الأمة الى حدها دت من  
 اسماعيل

وقيل أن احتم هذه لفصل شير بمصدر من أن هجرة  
 الاسطاعيليين هذه لم تكن مقصورة على بني سات وبني قيدر وبني  
 بطور بل هاجر معهم سوتيم أيضاً ولا يبعد أن تكون بلدة بني السط التي

بين الشام ووادي القرى كانت من منازلهم  
 ودومة العرب يؤكدون أن (دومة الجندل) التي بين المدينة  
 المدورة والشام سميت بدومة بن اسماعيل بن إبراهيم عليها السلام .  
 ذكر ذلك ياقوت الحوي في معجم البلدان ونقل مثله عن الرحابي  
 ودوى في ذلك تفصيلاً عن العلامة ابن السكيت قال . لما كثر ولد  
 اسماعيل منها مخرج دومة من اسماعيل حتى نزل موضع دومة وبنى  
 به حصناً فنسب اليه

وفي حصار الايام الاول ( ١٠:٥ ) أن بني نفيس كانوا مع  
 البطوريين الشام





## الفصل النجمي

﴿ موجات الاخيرة في التاريخ الماضي ﴾

« افراق بني معدة - هجرة سيل العرم »

« ظهور الاسلام »

وحدثت حوالى زمن ميلاد سيدنا عيسى عليه السلام  
حدثان قدفتا بموجنين عربيتين الى بلاد الشام .

أما احادنة لاولى وهى — على ما جاء مفصلاً في مقدمة معجم  
ما استعجم للكري — أن ولاد معدة كانوا في ما لهم نكة ونهامة  
كأهم قبيلة واحدة ، حتى عشق حريمه بن نهد الفصاعي فسلمة  
است يدكر بن هجرة النزارية ، فشنت الحرب بين قصاعة وبنى  
برار . وكان مع قصاعة ملك والاشعريون ، ومع بن برار كندة .  
فقهرت قصاعة وحلتهم نزار عن ما لهم فسارت بنم اللات ابن  
سعد وسو وبيدة بن نور وعض الاشعريين قتلوا في مكان من  
أرض الحيرة العراقية اسمه عثقر ، وصارت تسليم القصاعية الى  
فسطين ، وذهبت سوح ( ويسمىها اليونان Thanou ) الى

البحيرة ثم الى الحضر ( وسمها اليوناني ١١٠ ) وهي قرب  
( نكريت ) ، ولحق بعض قصاصه بشم - وسارت حوتكة -  
ذلك الى مصر

ثم احدثت مصر ويدي - وكلاهما من بني رار - فرحلت  
يودي الى سود العراق ، ثم صيفهم كسرى فقدموا الى رص  
( الموصل ) و ( نكريت )

ثم فرحت عن حذر قنابل ربيعة ، لما رأت الطروب  
والوقوع منهم من رص في حري حتى بلغوا ( هيت ) و ( عبات )  
و ( دي بكر بن دائل ) وهي الآن من بلاد الاصول ، وكانت  
تسمى قبل بول العرب فيها ( قنابل ) ، ثم استقروا في سمحار  
ونصيبين والحدود فصارت هذه المقام تسمى في التاريخ العربي  
باسم ( ديار ربيعة )

\*\*\*

وبينا قد اتممت تنويعي في الشام والعراق الى الاصول عملة  
على توسيع الوطن العربي الاكبر كان حسد العرب في انهم قد  
انهر ، قد دف بالموجة الفعطية الى الشمال - فبرزت حراة في  
مكة ، و لاوس والظروح في يثرب ، و انهم في العراق ، وغسان

في الشام . وكل ذلك مشهور فلا طيل .

\*\*\*

ثم كانت بعد ذلك في لوحة الاسلامية الكبرى في  
لقرن ل مع ميلاد . وهي لوحة الاحتمالية التي اكتسحت في  
طريقها سخافات الوثنية . ورعات الجاهلية ، وعصبيت القبائل ،  
وأعراض التبليبل والمعرف والاسم . وكانت معجزة المعجزات  
وعجوة الاعاجيب . وما ارجح هدير هذه لوحة يوحى الى قلوب  
الاحداد من حكمة الاحداد ماصعه شاعر التومية المذهب بقوله :

تلك الحياة التي كانت محجة

في العيب لاسمًا نحنى ولا حذر

سارت مع الدهر من يدو الى حفر

حي استنت وكات نهضة عمّا

من ذلك البيت ، من تلك المطاح ، على

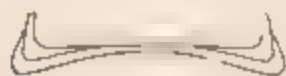
تلك الطريق مشّت حدادك قدما

من كل زؤع وثاب ، يا استنت

بيض السوارم كان الصارم الخديما

واقتض من عدوه الدار منصفاً  
واضل في آخرات ادوت مفتوح  
لستم بينهم ولستم من ملالتهم  
ان لم يكن منكم من معيهم ثم  
الى الشام ، الى ارض العراق ، الى  
ارض الحريرة سيروا وحمد الله

وقد كان من ترك تلك المهمة العظمى وصعدت بين ايدي  
هذه الامة مادي وقواعد خطها لله محطه ، وصاحبها بين عابته  
فهما صرنا عبا شيطان حول واجهل والهوى والديان والاعقوب  
فوق ربة مع الدهر : لا تكاد تذكرها لمهدي بها الى طريقا حتى يلوح  
لنا مصاحفها متألفا يبدد نأشقه عياهب الصدت فعودها الى  
ما كذا عليه من قوة وهينة وصلاح ، بسرعة الى شربنا بها حصارنا  
في العالمين . ومن دأب العرب ان يسماوا ولكمهم لا يورون إلا اذا  
باد البشر جميعا



# الفصل السادس

(نظرة في اللغات السامية)

سبب لنا من العجول الصالحة من حربة العرب كانت كالبحر  
يقذف بالوحش من أهله إلى الإفطار التي ينكمش سكانها اليوم  
بالعربية ، وإن أسلاف العراقيين - من كلدانيين وأثوريين - هم  
بعض مهاجرة العرب ، وإن أسلاف المصريين والسوريين  
والفلسطينيين - من فينيقيين وآراميين - هم بعض مهاجرة العرب  
أيضاً . وقد حقق هليوبن تامل مد ذلك عن اللغات التي كان  
ينكمش بها هؤلاء الأقوام .

إن من الحقائق المقررة الآن في العلم أن اللغة العربية التي  
دكناها اليوم ليست هي عينها للغة التي كان ينكمش بها سكان حربة  
العرب الأقدمون ، وإنما كانت اللغة القديمة أكثر مدحة و ساطعة  
وأعزى من أساليب محل ودنى في مراتب الكمال مما تاهت بها هذه  
أن لغة العطرة القديمة التي كانت مستعملة في حربة العرب

قل افتراق الام السامية هي الامة السامية ، وقد طرأت على هذه اللغة  
استحالات جعلها تتطور أطواراً كثيرة حتى لم يبق منها الآن الا  
بقية من موادها افرغت في صيغ أخرى . وهذه البقية موحودة  
بأشكال مختلفة في العربية والسريانية والعبرانية وسائر اللغات  
السامية

والذي نستطيع ان ننصروه الآن من تاريخ هذا التطور هو  
أن الساميين كانوا في ااديء الارض في وطن صغير وهم شبه بالاسرة  
والقبيلة ، ثم نبهت أسباب الهجرة لجماعة من هذه القبيلة فمضت  
عن قومها وانتقلت الى وطنها الجديد وهي تتكلم بلهجا الاولى .  
فذا اسعدت في وطنها الجديد مسميات جديدة وسمت لها أسماء  
جديدة غير معروفة في وطنها القديم ، كما أن ما حدث من ذلك في  
الوطن القديم توصف له أسماء جديدة لم تكن موجودة في الامة التي  
كان يعرفها المهاجرون ، وهكذا لا تلبث أن تنبع دائرة الاختلاف  
في كل من اللغتين . وإذا حدثت بعد ذلك هجرة أخرى من الوطن  
القديم كان للأسباب المذكورة تعاماً مثل ما أشرنا اليه من المؤثرات  
حدثت عن ذلك اللغات السامية المعروفة التي يعطها الناس لغات

مختلفة مع بعضها ترجع إلى أصل واحد، كما يرجع أهلها أنفسهم إلى  
أرومة واحدة بينما كثير من الناس يفتهم من أجناس مختلفة

وصلت هذه الأمم نسكهم بلغات متفردة لظن أن الفرق فيما  
يسمى لا يريد على ما بين لمحات الاقطار العربية الحاضرة من فرق،  
وكان كلما اتقنى عصر حديد حدث فيه من هذه اللغات اختلاف  
حديد، إلى أن طهر الاسلام فكان من مظاهر إعجازه إعادة  
الوحدة الجنسية واللغوية إلى الشعوب السامية التي صارت بذلك  
دات ومن واحد وهي الوطن العرب الكبير

أذن فاللغة السامية الأولى رات بتطور لمحات الشعوب  
الناطق بها وقد وإلى هذا التطور وتكرر حتى أصبحت هذه  
اللهجات كلها معارة لأصلها. ومع ذلك فقد بقيت في كل هذه  
اللهجات معردات وراثتها عن لغة الأولى واشترك أكثر الأمم  
السامية في استعمالها فروق قليلة، وهي برهان حسي قائم على أن  
هذه اللهجات كلها ترجع إلى أصل واحد

وفي أنفس من مقالة لي في هذا الموضوع <sup>(١)</sup> أمثلة  
من ذلك :

حد لك مثلاً كلمة « أب » التي بمعنى الولد . ففها من المواد التي  
توجد في كل اللغات السامية ، وذلك يدل على وجودها في اللغة  
الاولى لمقرضة ، فورتها عنها للحدث التي عرعت عنها . وعاية  
ما في الباب ن هـ « أب » بحذف قليلا في بعض اللهجات عنه  
في البعض الآخر . فمكمون بالآرامية العرقية كانوا يدعون  
هذه الكلمة بأب مصوطة صمد . به مشددة مفتوحة أيضاً وفي  
آخرها ألف مله . وهذا مشددة في حرف الناء عارض لوالي  
الفصحين . أما السكوبي بالآرامية الشامية فلهطوتها بألف ممدودة  
بيدها ما مخففة مصوطة وفي آخرها ألف مهاء أنتـ

و « الألف » في العربية والسامية لغة واحد ومعنى واحد .  
وكذلك في العبرية والسريانية ، إلا أنها سقطت منها النون وفيها  
و « صب » في العربية والسامية لفظ واحد ومعنى واحد  
وورد في العربية والسريانية سقطاً منه النون أصاً

وكلمة « حم » العربية . ومعها حصم وذلك . يقالها عند  
الكلميين « كنم » بمعنى حري ، وهذا اللفظ معه كان عند  
الحريين والنبطيين بمعنى ربح ووطو ، ومنه « أرض كتمان » أي



الارض السمل يابلها « رص ارام » أي اللاد العابية . وبعربية  
 « الأرم » يعني الحجارة تنصب عمداً في الحفرة وهذه المادة أخت  
 « ورم » العربية بصباً بمعنى 'سفع' ، يقطها بالعربية والعيبقية  
 روم بمعنى ارفع (١)

وفي باب العدد كلمة « الثامن » بعربية ، منها « الثامن » العربية  
 والعيبقية تلفظ « ثمون » أي الثامن وكلمة « ثلاث » العربية  
 قائم بالعربية « ثلاث » وبعربية « شلاث »

وعلى ذكر بدل الشاء العربية « ثناء » في السريانية و« ثين »  
 في العربية يقولون كلمة « الثدي » موحودة بمعنى واحد في عدة  
 لغات سامية ، غير أن السريان يقولون « ثدا » والعبريون يقولون  
 « ثدا »

وفعل « ب » العربي ورد في السريانية تلفظ « ينب »

(١) لما اطلع اديب العربية الاكبر فلاد . لاير شك . رسائل على هذه  
 المقالة في مجلة ( الزهور ) سميت على كلمة « كم » ما في « ان  
 ( كم ) هي أيضا في العربية على معنى حصص و « ب » في ( كم ) و « ان » ( كم )  
 مزيدا وكلاما على هذه .  
 وصر سعادة الامير الى مادة ارم ( ورم ) كلمة ( ورم ) مانع راء  
 على الحرف الصغير في العربية

وبالعبري « يشب »

ولذلك يسمى العبريون الآشوريين « آشوريين »

وقد يأتي في السريانية عكس ذلك أحيانا فعوضا عن أن  
يبدلوا الناء العربية تاء كما تقدم يدلون الناء العربية تاء ، ومن  
ذلك قولهم « تاء » بمعنى « ثنى » أى جاء ، وقد ورد هذا  
اللفظ في الرسالة الأولى التي أرسلها بولس - حواري سيدنا عيسى  
عليه السلام - إلى أهل كورنثس في قوله ( ١٦ : ٢٢ ) : « ماران تاء »  
وكان العرب يسمون يوم الجمعة « العرونة » وهو بالسريانية  
« عروث » وجملة بني مات « آره »

« والقنور » سريانية يقبله الفلسفة « قنور » أى قوي  
شديد

ومن أمثال الذين شيئا فعل « شال » سريانية « له ورد  
السريانية والعبرية بلفظ « شال »

« والسط » تسمى ابن لابس وابن السب يوحنا في العربية  
والمصرية القديمة ولدت سامية أخرى . قل العلامة أحمد شاكال  
رحمه الله عليه . ان هذه اللفظة وجدت في مصاحح ( يتاح حنب )  
ووجدت على حدران مقبرة ( أمث ) تسمى ماخدت به في العربية

و « صهر » بمعنى طليح وأدب وردت في اللتين العربية ومصرية  
القديمة بمعنى واحد

و « النبعة » بمعنى المصد في العربية ، وردت في المصرية في  
ورق بروت ١ : ١ المؤشر عليه برقم ١٠٢٢١ في متحف اسكندرا  
وغيروها بمعنى الحانة ، ولكن أحمد كمال يشا يرجح أنها بمعنى  
المصد كما يدل عليه السياق

ومادة « زر » و « ذر » و « صهر » كلها واحدة بمعنى  
كب قال أحمد كمال يشا : أنها قد تنوع عظمها في العربية وفي  
المصوح المصرية . قل . عهد القلب والاندال في الحروف  
له أصول متباعدة في اللتين المصرية والعربية ، والسبب فيه تعدد  
القبائل ولحجاتها

وبالعربية « سم » بمعنى ذهب في الأرض . وهذا الاشتقاق  
وارد في العبرية ، ومش في المبيتي أعطاء ومعنى . وقد ورد في شعر  
الكوين ( ٢١١ ) ولما سحوا من المشرق وحدو بقعه من أرض  
شعار فأقاموا فيها

وانتمت النورة واللغة الكلدية على تسمية ( الجبارة )

المعروفين بكبر الاجسام سم ( كبرو ) أو ( جيسور )

ووردت كلمة «جبارة» في الاصل العبري من التوراة في آية  
 للكوين سقط «نوفل» أو «بعلبة» . وهذه ائدة تعيد في العربية  
 العسمة والزيادة والشدة والمضمة ، والعرب تسمي البحر نوفلا ، وسمي  
 بعض اولاد السدع نوفلا . قل ان عداد : والنوفل الشدة

وان اسم الفينيقيين أنهم عمون سريخ ، ودليل صحيح ،  
 على ما بينهم وبين العرب وسائر الساميين من : وصر القرية . فإن مادة  
 «فق» العربية تدل على معنى البرء والتدلل ، وقول العلامة الفاضل  
 السيد يوسف درين ان هذا الفعل جاء في الامة الآرامية والعبرية  
 شقبة في اللة الفينيقية وهذا المعنى في البرء والتدلل . ملازم  
 له في دل المعبرة كصينية .

و «قسا» من القسوة بالعربية ، وهو في السريانية والعربية  
 والديرية «قشه» بمعنى نوحه وصاب وقسا ، ومنه ( قاسيون ) جبل  
 دمشق المشهور

وعني ذكر دمشق قول : ان لفظ «الدم» بمعنى موجود بلفظه  
 ومما في السريانية والعبرية والفينيقي . وكذلك كلمة «مقي»

بالعربي نطق « شفه » باللات السامية الأخرى. ويطون ن من اجتماع « على » دم « و » شفه « يتركب اسم مدينة « دمشق » يشيرون بذلك الى حادثة قتل قبر (قائيل) أخاه هايل وما يقال من وقوعها في دمشق قال القديس (هيريويه) في تفسيره لسفر عموس (٥ : ١) وفي ذكره (١٩) « معنى دمشق شراب الدم » وعلى ذكر قبر وهايل سفل عن تاريخ سورية للعلامة يوسف الدس (عدد ١٨) ن معنى كلمة (قبر) قبة ونمرة. وقد ورد في الكتابات القديمة في بيموي وسبل بمعنى من يقضي عبداً وربما كانت منه كلمة « فن » مربية بمعنى لرقيق قال : وفسر « الربور » هايل « بمعنى البحار » و « الهدة » لغة العامة ، و « معنى الداهل والنهم والحديد ، وفي العربية « هبلته » « بمعنى نسكلته ، لأن مقتل هايل كان لدوية عنة اسمه وحداد . وقال ( « وبر » ١١ ) في كتابه ( الفروس الآثورية . ص ٣٥ ) . ان هايل ربما كان مشتقاً من فعل « حبل » . « لمربية فيكون بمعنى ويد . وان « هابل » و « همال » و « ابل » و « هبلو » « لغة لاثورية بمعنى « ان » قال العالم ( ميلام ) : « ن كل اللهات السامية أضاعت كلمة

« هيلو » بمعنى ابن الأنورية « وسط » جبل « المري أخو  
 وسط » هيلو « الأنوري من حيث تلامذه المسموي  
 و « أرهام » في العربية بمعنى العدد الكثير ، و « راهام »  
 بالمهريّة والعينية ولغات أخرى سامية بمعنى الجماعة والجمهور ،  
 ومنه اسم ( إراهيم ) عليه السلام فيه مركب من كلمتي « أرهام »  
 ومعناه « أبو الجمهور » وقد ورد اسم إبراهيم في القرآن في ٦٩  
 موضعا ، منها ٣٣ موضعا بسط « رهام » بالالف في قراءة ابن  
 عامر عن ابن دكوان ، و ٣٦ موضعا بسط « راهم » بالياء  
 ومن الألفاظ التي لا تزل رقية في أكثر اللغات السامية  
 — والعربية في حملها — الألفاظ التي في بداية المواتة وهي « برا »  
 بمعنى « واحد » و « رواج » بمعنى الريح والروح القدس ، و « يوم »  
 التي تدل على مدة من الزمن ، كان هذه الألفاظ مشتركة في الأسرة  
 أكثر السلائل السامية

وهذا شاهد في بعض اللغات السامية ركبت تركباً مرحباً  
 صدمت آخرتها . فصارت الى شكل يطن الاسن — قبل التأمل  
 فيه أنه ليس بينه وبين غيره من مواد اللغات السامية الاخرى  
 علاقة اشتقاقية . مع أن الامر على خلاف ذلك . ومن الامثلة على

هذا كلمة « عَدَّش » السريانية بمعنى « حتى الآن » من د الذي  
يظهر أن لهذا اللفظ علاقة بالغة العربية ؟

أن كلمة « عَدَّش » مركبة من أربع كلمات :

« عَدَّ » بمعنى حتى

« م » : وهي مختصرة من « ما » الموصولة

« س » : وهي مأخوذة من « هاشما » ، « ما » ها « حرف

نبيه وإشارة ، و « شما » معناها « الساعة »

قلنا أن « عد » تعني حتى ، وهما حرفان متعلقان في المعنى  
ومقاربان في اللفظ . ومع ذلك وب في العربية « شئ » وهي في لغة  
هذيل وثقيف بمعنى حتى . وقد نص\* الخصاصي البصري وغيره  
في تفسير الآية ٣٥ من سورة يوسف على أن قوله « ليسعه  
حتى حين » قريء في بعض القراءات « حتى حين » وفي النهاية  
لابن الأنبار ( في مادة عتا ) . وفي حديث عمر رضي الله عنه بلغه  
أن ابن مسعود يقرئ الناس « حتى حين » يريد « حتى حين »  
فقال عمر رضي الله عنه : « أن القرن لم يدر بلغة هذيل ،  
فأقرئ الناس بلغة قرش » كل العرب يقولون حتى إلا هذيل

ونقيماً يقولون غنى انتهى

والسكيات الثلاث الأخرى في لفظ « غندمش » وهي « ما »  
الموصولة و « هـ » النسب والاشارة و « شما » التي بمعنى ساعة مما  
لا يحتاج الى بيان

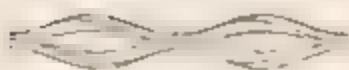
فطر كيف أن هذه السكيات الأربع لما بحثت ومُرّجت  
انتقلت الى شكلها العريب الذي نشرها اليه

\*\*\*

وبعد هذا غيبص من قبض أوردناه على مدبيل الخليل فقط به  
لان هذا النظم لا ينتمى للسطر والافصح. أما استقصاء موضوع على هذا  
الحق ولا يتيسر لا لأهل الاختصاص في معرفة اللغات السامية  
الطديرة بأن يكون ما معهم من أي تدرّس فيه السكيات العربية بما  
يشاركها - من حيث الاشتقاق - في اللغات السامية والعبرية  
والعربية والسريانية الشامية والسريانية العراقية وحثية والسقرطية  
وسنة يبي ناست وإخوانهم من بني سماعيل وسائر اللهجات التي تكلم  
بها الساميون - ما يفارقه بين العربية والمصرية القديمة فقد قدم بها  
للملأمة الجليل لمعور له محمد كمال شافي معجم عظيم الأهمية



كشفت فيه عن أسرار عجيبة وموائد لا توجد في موضع آخر . ولو  
 قيض الله للعربية رجالاً من أهل الاختصاص في اللغة السامية  
 الأخرى يؤمنون فيها ما نجم من هذا القبيل لمقارنة العربية باللغات  
 السامية التي حوتوها مرفوعاً وقف أسسه عربية من ذلك على  
 مفاتيح جديدة خفايا لا زال عدد ، مطوية وراء حجب العيب



# الفصل السابع

﴿ نظريات العلماء ﴾

في

﴿ لوطن الاول للساميين ﴾

للمصنف ثلاثة آراء في الوطن الاول للساميين وسمايتهم  
الاول \* رأى اللذين ناموا العمريين في أن أصل الساميين  
من العراق . وهذا الرأي لا يتجدد عم إلا برهان حديد على ضعفه  
ونقصان عدد القائلين به . ومع ذلك فإن كبار العلماء في تفسير  
أسماء التوراة غير متفقين على أن العراق هي مهد الساميين ، ولا  
يرون حرجاً في الذهاب إلى أن أصل الساميين بل وأصل البشر  
الاولين من وطن آخر غير العراق . وقد قلنا في الفصل السابق<sup>(١)</sup>  
قول الفنديس هيروبيم أن ( دمشق ) سميت كذلك لوقوع حادثة  
قبايل وهابيل فيها . وأيس قبلاً عدد عدائهم اللذين يذهبون إلى

ن ( الشام ) سميت اسم ( سام ) بن نوح عليه السلام . اذن  
 مخصوص النوراة لا تختص على المنتسكين بها أن يتعصبوا لهذا الرأي  
 وقد تقدم معنا <sup>(١)</sup> أن اليهود لما ذهبوا الى ذلك لانهم ردوا حديثهم  
 الاعلى ابراهيم عليه السلام جاء الى الشام بمذوارة الفرات ، وكذلك  
 كان الآراميون ينتمون الى الشام من العراق ، لكن ذلك لا يمنع أن  
 أحداد ابراهيم عليه السلام وسلاف الآراميين إنما ذهبوا الى  
 العراق من بلاد العرب كما أوردناه لأدلة على ذلك من قبل

الرأي الثاني • رأي القائلين بأن أصل الساميين من بلاد  
 بلخشة ، وهم ذهبوا الى حبوب جزيرة العرب من طريق باب  
 المدب قبل زمن التدريج ، وأنهم ذهبوا بعد ذلك من حبوب جزيرة  
 العرب الى الاقطار الشمالية مهاجرات تدريجية على ما ذكرناه في  
 المصطلح السابقة . ومن القائلين بهذا الرأي الاستاذ ( صالت )  
 والعلامة ( أرثر نولدكي )

الرأي الثالث • رأي القائلين بأن جزيرة العرب هي مهد  
 الساميين ووطنهم الاول ، وأنهم انتشروا منها الى الشام والعراق

وغيرهم شمالاً إلى الحشة غرباً طريق «ب» المذهب بعض المباحرات  
التدرجية التي ذكرناها . ومن شخص هذا الرأي ( روبرتس  
سميث ) و ( صموئيل لايسج ) و ( سبريجر ) و ( شريدنر ) و ( هون )  
و ( ويسكار ) و كثيرون غيرهم

قال لأب لأمس اليسوعي <sup>(١)</sup>

« ان المذهب الشائع بين العامة في موطن بني سام لاصلي  
أنهم يطهروا في شبه الطريقة التي موقعهم بين حذيب المعجم والمحرر  
الطهري واسحر متوسطه ، ففي في مربع سقيم مثل سورة حمه  
العربية . لا يحمل أن غيرهم من المستشرقين يحملون اصل الساميين  
في افريقية ويرعون أنهم يحطه منها الى آسية . فريهم هذا يستدعي  
بعضنا لابسما الآن الخوص في غمره . وما لاشبهة فيه أن مهد  
الساميين التاريخي حيث يطهروا في نور الداريج . فتضع أعمالهم  
وأحاديثهم دون ريب ، ونميز حواصمهم التي تفردهم عن غيرهم من  
الامم في القرون الدالية ، وقد كان موقعه في المربع الكبير الذي  
ذكرناه . ما سواه كان هذا المذهب محبهم لاصلي ثم لاومه ، انشروا

(١) في كتاب « المذكرات العربية في الاقطار السورية » ص ٨ - ٩

في بقية أنحاء آسيا المتقدمة ثم إلى كل أنحاء المعمور ومن أراد أن يتجاوز هذه الحدود التاريخية سار في محفل على غير هدى وتعرض لاضلال والعثرة. ولعل تقدم العموم في يوم بوسائل جديدة لطيف هذه الظلمات الكثيفة (١).

\*\*\*

وسد فن هـ الرئي الثبات هو القول عليه عند المتعمقين في دس هذا الموضوع. وحجج المصوح السرخية تؤيده وتؤييه. وفي الحقيقة ان هذه النظرية والعطرية التي قلها - في الس - ميين كما ولى الحاشية وانتقلوا منها إلى حروب حريرة العرب ومن هذه انتشروا إلى القبايح لآخري - ان الطرفين تنهوا إلى بيعة واحدة في بيين حسية الامم التي تشككم الآن قلعة العربية ، وفي الحكم بانها كانت في الاصل قمة واحدة كما عدت أحيرا قمة واحدة لأنه سواء كان سكان حريرة العرب يقضون بلاد الحشة قبل أن

(١) راجع في هذا الموضوع تاريخ الشعوب الشرقية ١  
 H. W. Meier, Die Völker der Erde und die Geschichte der Menschheit  
 ومقالة شعوب آسيا المتقدمة Die Völker Vorderasiens  
 H. W. Meier في مجلة Der Orient وكتاب محمد  
 من تأليف غريم Grimme

يكون في بلاد العرب أو كان سكان بلاد الحشة يقطون حريرة  
العرب قبل أن يكونوا في أرض الحشة من النيجة وحيدة في  
حيين الأصل الذي يرجع إليه سكان سورية وفلسطين  
والعراق في الوقت الحاضر. وفي حكمهم عدا حواء إلى  
وحدسهم هذه من بلاد العرب لأمم غيرها

لذلك قلت في موله (سلاط اللغة العربية<sup>(١)</sup>) . «أوردى أن  
من معجزات سيد محمد صلى الله عليه وسلم التي لم يذكرها أحد في  
حالة معجزاته» «عد للملاد السامية وحدها القومية واللغوية بعد  
أن فرق بينها كلاً واحداً ورعى لأوصافها فصنعت اللغة العربية  
لغة الأمم السامية كلها كما كانت ثم لغة السامية الأولى اسمها  
قبل انشئت والانقسام. فعندما يرى العربية واضحة الدعائم  
ثمة الأصول بعض أسوأها موجود على آدابها وبديع مبررها ،  
علم أن ذلك من إرث من لغة السامية الأولى . ونقل إلى سنها  
المكر : لغة زهير بن أبي سفيان وفي تمام الطائي وأبي الطيب المسيبي  
وحكم المرأة . وقد انتشرت العربية في وسط آسيا وجنوب أوروبا

حيثاً من الدهر غير أنها ترجمت عنهما تراجم اجيوش العربية ولم  
تنت . لا حينها كان هذا من نرات قها السمية مس ودعائم .  
فلومن العربي خامسة ثم على مس صحيح من القومية ، وله  
من الاستحداثات للمودة ساطر شرطي حلد واذا كانت لطامع  
لاوربية قد قطعت كل أسرة سياسية بين أقطار لوطن العربي  
لاكثر من البيار العربي ميمثل دورة المعيب ، في المستقبل  
الحميد ، والقريب ، واللاباي من رمس حناني »



## خاتمة

من المبحث الذي عرضته على نهار لقاءي الكريم في هذه  
 رسالة من أتم لمباحث لي بحسب على كل من يتصدى للكسابة في  
 تاريخ الامة العربية ان يطيل النظر فيها ، لأنه الأساس الذي  
 بُني عليه ذرئ محمد بحضارات سامية ، وأمت ترى أنه يسر لي  
 في هذه الرسالة غير الجمع بين المصوص التاريخية والتأليف بين  
 آراء العلماء فيها ووضع ذلك بين يدي من يهمهم تمحيص أوثيقنا  
 وتحقق أصل حسيبنا الكون المفيدة العلمية في هذا الباب . وقد  
 تمكنت في كنهه الابحار جهد الطاقة ، لأن عرشي عرس  
 المكرة التي منح عن هذه المصوص في ذهن كل باطن بالصاد ،  
 وفيما أنشئه في هذه الفصول ما يحقق هذا العرس على ما طرأ .  
 والحمد لله أولاً وآخراً

الدرة عزاء شعاع ، ١٣٤٤

مكتبة الطب





الى جزيرة العرب...

## الى جزيرة العرب ...

لَعَنَ الْمُضَارِبُ فِي ظِلَالِ الْوَادِي  
 زُبَانَهُ الْجَنَابَاتِ الْوَرَادِ  
 اللَّهُ أَكْبَرُ ، تِلْكَ أُمَّةٌ يَمْرُبُ

مَرَّتْ مِنْ الْأَوَادِ وَالْأَنْجَادِ  
 طَوَتْ الْمَرَا حِلَّ ، وَالْأَسْتَةَ ذُرْعُ  
 وَالْبَيْضُ مُنْتَمِعَةٌ مِنْ الْأَعْمَادِ  
 وَمَشَتْ عَلَى الْأَسْلَافِ مَشْيَةً وَاقٍ  
 بِاللَّهِ ، وَالتَّارِيخِ ، وَالْأَجْدَادِ

\*\*\*

لِيَلِيكَ يَا رِضَ الْخَزِيمَةِ ، وَاسْمِعِي  
 مَا شَبَّتِ مِنْ شَجْوِي وَمِنْ أَشَادِي  
 لَكَ فِي دَمِي حَقُّ الْوَفَاءِ ، وَإِنَّهُ  
 بَاقٍ عَلَى الْخُدَّائِ وَالْأَبَادِ

فنهضتُ مضطجعا عما حشمتني  
 وحملتُ فيك سحائم الاضداد  
 ووقفتُ بين يديك أطرقُ خاشعا  
 وكانك المحرابُ للعباد  
 ودميتُ دوتك باللائل مُسددا  
 فسمعتُ صوت الحارث بن عباد<sup>(١)</sup>

\*\*\*

أنا لا أفرقُ بين أهلك ؛ أنهم  
 أهلي ، وأمتي بلادهم وبلادي  
 ولقد برئتُ إليك من وطنية  
 شلاء "نور" موطن الميلاد

(١) جد الزمط الذي أوقفه النصارى في المدرع فارتفع من حوزة عرب  
 العراق بين يدي كسرى . وعند شهيد ثورة الحارث بن عباد أن أصله ابلق  
 من لسانه

فلكل دمع من ربوعك حرمة  
 وهوى تفلعل في صميم فؤادي  
 \*\*\*  
 كم صنجة بالقاع في غلس الدحي  
 ورق الرمال العفر وهي وسادي  
 أدركت اذ دركها معنى الكرى  
 وسكنة الارواح في الاجساد  
 ولشد ما تطوب المصور وما انطوت  
 لامبش فيك بشاشة الاعياد  
 فمقرت بالفجر المبين لمذبح  
 وتفجرت العرافات ملك لصاد  
 آمنت بالهمم التي أحيتها  
 فضت تزلزل شامخ الاطواد  
 ونخطمت شم الحصون ، وإنها  
 كانت تعد مرافض الآساد

ولقد شهدت بنبك يوم تشعروا  
 متلبين لفارقة وطراد  
 فعلمت كيف يشود من طلب الغلى  
 ورئت كيف عزائم الاعداد  
 جريحهم ودمهم كقتيلهم  
 نهب براوئعه الردى وبغادى  
 وهم الاباة فما تالين قنهم  
 تحت السيوف ولا الخيام العادى

\*\*\*

شهداء عذك في ذاك بضمتهم  
 ولسان ضم حفيظة ووداد  
 متذقق من كل موقع طمعة  
 فيهم لسان دم تذكر شاد  
 هارت عليك جراحهم كميونهم  
 بالامس غير ملعة برقاد

ولقد تطوَّعَ كلُّهم وعلاهم  
 للموت غيرَ مسغَرٍ بقياد  
 وثبتَ هم في نفع كلِّ كربته  
 همُ الغزاة وعفة الزهاد  
 ومن اشترى استقلاله بدمائه  
 لم يستم لاذي ولا يستعباد

\*\*\*

الملك فيك وفي بيك وبه  
 حق من الآباء والأحفاد  
 وأمانة التاريخ في أعناقهم  
 من عهد (نابل) يوم نهضة (عاد)  
 وذوي (حمى رلى) و (آل سميدع)  
 وبني (معين) و (حمير) و (إباد)  
 ومن (الرعاة) ومن بني قحطان أو  
 عدنان من متعصر أو باد

واغترّ ابلج من ذؤابة هاشم  
 رفع اللواء ولم شعث الضاد  
 فاذا اسروا للمعد قهو - سبيهم  
 يمشون فيه على هدى وسداد  
 نعم العداة فما يفرق شملنا  
 متفرق الاسماء والآحاد  
 طلموا وما علموا بأن وراءهم  
 شعباً ، وأن الله بالمرصاد  
 فتواد الخطيب



إِذَا اسْتَعْيَدَتِ أُمَّةٌ

فَفِي يَدِهَا مِفْتَاحُ حَبْسِهَا

مَا رَحَقَتْ طَلَّتْ بِأَفْعَمِهَا



# مصر والشام

## مصر والشام



يا سحاباً يزحى إلينا زكاً  
 فرى الودق وأيضاً من خلاله  
 أي بحر سواك ، بل أي فوق  
 بعد حبس أطلقت من أغلاله ؟  
 أنبي الأرض هل حلت غديراً  
 في الحدار نهفو إلى شلاله ،  
 أم سيولاً تهيم في كل وادٍ ،  
 أم دذاداً بروق في أوشاله ؟  
 أين تمدو : أشاطىء البحر وحو ،  
 أم جراديه ، أم دوس جباله ؟

إلى مصر، ثم إلى الشام تصبوا  
 والشقية، وحدث في وصاله  
 بين مصر والشام شاطئ بحري  
 من عين الأيم بعض نواله  
 وقفت بينه وبين الصحاري  
 شاذات الجبال أسرى جماله  
 شيدت صرحهم عليه الليالي  
 واستقر التاريخ في أطلاله  
 ربضت خلفه سود البوادي  
 شاهدات عليه في أعماله  
 كلما جاءها مخاض الليالي  
 عززته بنحية من رجاله <sup>(١)</sup>

(١) أشرفه أي مهاجراته إلى مصر من وادي حزمرة العرب إلى  
 إقليم البحر المتوسط أي صروها من هذه أرمه التاريخ . في  
 سوريا ، ومصر ، وبلاد المغرب . وقد سمى المؤرخ المسمى (جس)  
 هنري بريسند (الاستاذ في جامعة شيكاغو) أن جماعات سامية

أذنتِ التَّنَائِي ، وكانت دليلاً  
 لفناها الحُبَار في إغاله  
 هجرةً إثرَ هجرة من صحارى  
 كنَ صَلاً للبحر في جباله  
 ملأت أفقه بآمل محمدي  
 ففتى البحر ناشطاً من عقاله



(وطنٌ واحدٌ) لأنباء (سليم)  
 عرني في خطوه ومجاله

هذه قد عاشرت قبل زمن الدوحة من امة الخلافة الزرقية  
 فثبت قوماً على حديث مصر طرقي سيد وأحوس دقا وصفي وهذا  
 القطر ومهمه ، وهؤلاء هم من الشعب المصري القديم ومؤسسي  
 الحضارة المصرية ، ومعنى قمر حرمهم أي حبيبه ، سوطها وهي  
 قسم حريق في مدينتها قروماً عديده حتى استمرت مدة حداث  
 كثيرة وبنائها ووصول صهي حتى شوطي بحر بظلمات ( لا حلا طلبة )  
 وليست حركه العرب عند ظهور الاسلام الا مظهر آخر من مظاهر  
 تلك لها جذرات أنجحت توحيد الوطن العربية وتتم في وطن عربي  
 جديد

(الناظم)

ما استقل الآري فيه وإن ظل\*

زمانا يمدو على استقلاله<sup>١</sup>

ليس (عمرو) و(خالد) غير قطيين

أطلأ منه على آماله

بمناء بمنأ جديدا أرنا

منوء بعد محمد في مثاله

(وطن العرب) حافة كل عاتٍ

غرق الفاتحين بحر وماله

كفلقته الصحراء شرفا وغرنا

حين فت الأعداء في أوصاله

(١) يرى مورخو العرب وعلماء السموب (الأعرابي) عبدة زمام بين الأحداث الدخول ولا وضع عيرامة في  
 انتشار السموب الآرية هي حوس الباطنية النهائية للبحر المتوسط  
 وقد أورد السموب لسمبة هي حوس لشواشي بدوية هذا البحر  
 مايشه حطين م عربي أو حتى حرب كائنا وما رث ميدانا للنص  
 والسحر بين الشرق والغرب مد حسة لاف سه حتى يوم ..  
 (الناظم)

وطن المرسلين بالحق نوراً  
 ودهاء التشريع من أعماله  
 مصر والشام فرعه الوارف الطل  
 وأهل القطرين من شبابه  
 خمسه العاشر الممر وإن صل  
 تجدد في عيه ومحاله  
 عشرات المايون لعضاد ابسوا  
 لموتوا ، فابرئهم عن ضلاله :  
 كر هذا الزمان كراً عبيداً  
 فإذا لم يرحوا من نصاله  
 وإذا لم من خلدي العكر حتى  
 في حضارات شره وشماله <sup>(١)</sup>  
 مند (خوفوا) ومند (قد مؤس) يزهو  
 بحر فتاهم بحسن لآله <sup>(٢)</sup>  
 (١) رة في الحصريين لائسة، لاسكينة  
 (٢) حوت مصر، وقد مؤس ميب

ان اُدال لزمان منهم ملوكا  
 لم يُدَلْ من بوعهم وجلاله  
 مصر والشام مشرقان لشمس  
 صاه منها الزمان في إقباله  
 سَعَتْ من شعاعها رَدَّ بجد  
 خلمه دهرًا على أقباله  
 فاستعاض الشرق منها بثوب  
 ذهب الشماع عن أسمايه  
 مصر والشام لن تموتا وان جا  
 ر علينا الدخيل يوم نزاله  
 لن تموتا والغرب غرب وهذا الش  
 رق شرق في روحه وإياله  
 لن تموتا والحق أثبت نوراً :  
 حمد النبي ، أو مضي في اشتعاله

\*\*\*

مصر والشام مطالعان لفتح  
 عروى فغلى على آصاله  
 نهضا يبعثان عصرًا قديماً  
 في جديدٍ حاكاً على منواله  
 نهضا ينشرون في الناس نواله  
 اسأسمى في العيش من نواله  
 وبضيق الحياة سبيلاً  
 عجز الغرب عن سلوك كماله

\*\*\*

مصر والشام دوحقان لشعب  
 صابه الله ، مَدَّ في ظلاله

محمد الشريفى

زويل عمان



# فهرس

مقدمة

٣ - من تأليف هذه الرسالة

٤ - مقدمة

## ﴿ الفصل الاول ﴾

( الموجة الاولى - الى العرق )

« سنة ٣٦٠٠ قبل الميلاد »

- ٦ ربي مؤرخ يابون (اسم يابون في اوروبا) مؤرخ
- ٧ ربي المؤرخ - ابن لاكدي في مصر الكندي في العرق
- ٧ ربي لابن مؤسس الكرومي في مؤسس دولة الكندي
- ٨ مؤرخ في « كند » والفران « كند »
- ٩ المدن تتنفي بسكان الياوية

## ﴿ الفصل الثاني ﴾

( موجة ثانية - عبقور )

« سنة ٣٦٠٠ قبل الميلاد »

- ١٠ - تروث لاهة العديس في الكندات بياية
- ١٠ - صور ورودي الخليج الفارسي
- ١١ - ذكرين الوطن القديم في تونس الحديث ( مثال من الادلل )
- ١٠ - على كل كبر كل القديس في الخليج الفارسي
- ١٢ - من مصر القديس بن علي رواية ( تروث عني )
- ١٢ - رواية ( ستراول ) من اهل جزيرة العرب بن عديس من مهاجرهم

١٣ روية (هيريودوتس) عن انبيقة - هم قلوب في السودان العربية

١٤ تحصيل الملاحة من حسن دوران

١٥ الطريق التي مر بها هيريودوتس من بلاد العرب في البحر

١٦ كلمة - سور - دوسو

### ﴿ الفصل الثالث ﴾

( موجة ثالثة - قوس حمراء )

« سنة ١٦٠٠ قبل الميلاد »

١٧ الدقة ومدى من ٢٦٠٠ و ١٦٠٠ قبل الميلاد

١٨ مرور لآر مي قاض مسند ( من ) كذا »

١٩ « مرور من - بلاد العرب في كذا »

٢٠ تحصيل مؤرخ ( رومان ) و علاوة ( حارس )

٢٠ الميلاميون

### ﴿ الفصل الرابع ﴾

( موجة الرابعة - المحررات الاسماعيليه )

« سنة ٦٠٠ قبل الميلاد »

٢١ أشرف - حارس ( عليه السلام ) الانما عشر

٢٢ هجرة بني بطور من مكة في العام - دور دمشق

٢٣ روية - ستر يون اليوناني

٢٤ بنو قندار في القنطرة

٢٤ هجرة بني - ست من مكة في السنة وادي موسى



- ٣٨ كتابات «تور» و«رقى» و«العروة» و«فسور» و«سالة»  
 «السطح»  
 ٣٩ كتابات «مصر» و«ريجة» و«در» و«احمد» و«البحارة»  
 ٤٠ «يونس» و«والصفيين» و«اف» و«لحم» و«السمي»  
 ٤١ «كله» و«قاي» و«هنا»  
 ٤٢ كتابات «الزهد» و«برعر» و«برا» و«دواح» و«يوم»  
 ٤٣ كتابات «مصر» و«البحارة» و«السمي» و«هنا»  
 ٤٤ «مصحف» و«البحارة» و«السمي» و«هنا»  
 ٤٥ «البحارة» و«السمي» و«البحارة» و«السمي» و«هنا»

### ﴿الفصل السابع﴾

#### ﴿في أمثلة الأول لك من﴾

- ٤٦ «مصحف» و«البحارة» و«السمي» و«هنا»  
 ٤٧ «مصحف» و«البحارة» و«السمي» و«هنا»  
 ٤٨ «مصحف» و«البحارة» و«السمي» و«هنا»  
 ٤٩ «مصحف» و«البحارة» و«السمي» و«هنا»  
 ٥٠ «مصحف» و«البحارة» و«السمي» و«هنا»  
 ٥١ «مصحف» و«البحارة» و«السمي» و«هنا»

- ٥٣ الى جزيرة العرب قصيدة الشيخ قزاد الخطيب  
 ٦١ مصر والشام قصيدة السيد محمد الشريف

## مطبوعات

المطبوعة السيلفية - ومكتبتها

الميسر والفداح - لابن قتيبة المتوفى سنة

٢٧٦ هـ - في ١٧٣ صفحة . باوله اوسع ترجمة لابن قتيبة

وبآخره خمس فهارس . ثمنه ٨ قروش

قصر الزهراء - وصف تاريخي دقيق بقلم

السيد محب الدين الخطيب يمثل للتقاري الحاضرة العربية

الاسلامية في الاندلس وهي في اثنان عظيمها . في ٤٠

صفحة . ثمنه قرشان

ابن رشيق بحث في تاريخ حياته وحالة

القبروان في زمانه ومكانة أميرها المعز بن باديس . بقلم

الاستاذ عبد العزيز لراجكوتي المدرس في كلية عليكرة

الاسلامية ( الهند ) في ٩٦ صفحة ثمنه ٤ قروش

تصحيح القاموس بقلم العلامة أحمد نيمور

باشا . في ٤٩ صفحة كبيرة ثمنه ٤ قروش

المنتف من شعر ابن رشيق ورميله ابن شرف \*  
هو دوان لشعر هذين الأديبين الشهيرين . جمعه من  
كتاب الادب لاساتذ العلامة عبد العزيز الر حكوني . في  
١٣٠ صفحة . ثمنه ٥ قروش

أيمان العرب في الجاهلية - لابن اسحاق  
النخعي قاتب الدولة المصرية زمن كافور في ٣٢ صفحة  
ثمنه قرشان

حياة ابن خلدون - لاساتذ العلامة  
السيد محمد الحضر التونسي في ٤٨ صفحة ثمنها قرشان  
الحكومة المصرية في الشام - بقلم  
العلامة الاساتذ السيد محمد كرد علي رئيس التجمع العلمي  
بدمشق في تاريخ حروب محمد علي باشا والادارة  
المصرية في الشام في ٥٢ صفحة ثمنها قرشان  
نظرة تاريخية في حدوث المذاهب الاربعه  
وانشارها ٥ لصاحب السعادة محمد نيمور باشا في ٤٥  
صفحة . ثمنه قرشان

تصحيح لسان العرب \* القسم الثاني .

قلم سعادة أحمد تيمورباشا . في ٤٨ صفحة بالقطع الكامل .

ثمنه ٥ قروش

أحمد يقرت - مجموعة أدب نازع وحكمة بايعة

وهذيب قومي . تأليف السيد محب الدين الخطيب . في

٢٨٨ صفحة ثمنها ٥ قروش

سيرة عبد الكريم تتضمن تمصيل

أعمال بطل الغرب محمد بن عبد الكريم . في حربه مع

اسبانيا وفرنسا ، وترجمة حياته وأحوال بلاده مزينة

بخرصة دميعة وصور في ٩٢ صفحة بالقطع الكامل

ثمنها ٥ قروش

مقدمة الحضرات الأولى - لمستاف

لوبون . هو بالنسبة الى تاريخ الأمم القديمة بمرلة مقدمة

بن خلدون بالنسبة الى تاريخ الأمم الاسلاميه \* ١٢٧

صفحة كبيرة . ثمنه ٨ قروش

نشيد سعد باشا زغلول . مجموعة  
أدب حافلة بقلم الشاعر الكبير السيد مصطفى صادق  
الرافعي . في ٦٦ صفحة ثمنه قرش ونصف

الموشح في مأخذ المعاص على الشعراء الأبرار  
عميد القاموس الموفى سنة ١٣٨٤ هـ - في ٤٨٠ صفحة  
كبيرة ، وله ترجمه المؤلف وأخوه فهادس مطبوعة .  
ثمنه ٢٥ قرشا

مذكرات غليوم امبراطور ألمانيا السابق  
عن نهضة ألمانيا في عهده الى زمن اعلان الحرب العظيم .  
مترجما فلم يحب الدين الخطيب وأحمد وانغر . ثمنه ٩  
٨ قروش

أربعون حديثا رواية شيخ الاسلام ابن  
تيمية عن زعيمين من شيوخه . في ٤٠ صفحة بالقطع  
الكبير . ثمنه ٣ قروش

تاريخ نجد - للسيد محمود شكرى الألويسى .  
في ١٢٠ صفحة ثمنه ٦ قروش





## Date Due

[illegible]

Dance 18-207

خسوف قرشاً مصرياً في المملكة المصرية وستون قرشاً في الخارج  
وتمن الجزء ٥ قروش

# النَهْجَاءُ

مجلة علمية أدبية اجتماعية  
تصدر في القاهرة في منتصف كل شهر عربي

تُعنى بوجه خاص بالبحاث العربية والإسلامية والشرقية  
وتكتب فيها الطبقة العليا من العلماء والكتاب

﴿ الاشتراك السنوي ﴾

خسرون قرشاً مصرياً في المملكة المصرية وستون قرشاً في الخارج  
وتمن الجزء ٥ قروش

New York University  
Bobst Library Circulation Department  
70 Washington Square South  
York, NY 10012-1091

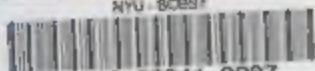
*Web Renewal/Info:*  
<http://library.nyu.edu>  
*New Phone Renewal:*  
212-998-2482

**THIS ITEM IS SUBJECT TO RECALL AT ANY TIME!**


DUE DATE  
AUG 11 2006  
RETURNED  
MAY 31 2006

**NOTE NEW DUE DATE WHEN RENEWING VIA WEB/PHONE!**

NYU - SC997



31142 02641 9987

JV8749.A6 K5

Wish to receive a free copy